الألفاظُ السياسية الدالّة على عدم الانسجام السياسي في شعر أحمد مطر

يوسف عبد الزهرة ياسين أ.د جنان منصور كاظم

Political Expressions Indicating Political Inconsistency in Ahmed Matar's poetry: A study in the Light of the Theory of Semantic Field

Youssef Abdel-Zahr Yassin
Supervised by: Prof. Dr. Jinan Mansour Kadhum

ملخص البحث

الهدفُ من هذا البحث هو دراسة الألفاظ الدالة على عدم الانسجام السياسي في شعر أحمد مطر، التي ترتبط دلالتُها بمفهومٍ عامٍّ يجمعها حقلٌ دلاليٌّ واحدٌ، وترتيب الألفاظ التي تضمّنها الحقل بحسب كثرةِ تكرارها وورودها لا بحسب منهج الترتيب الألف بائي، وفي حين تتساوى لفظتان في احصائهما نتبّع المنهج الألف بائي، ومن ثمَّ بيان العلاقات الدلالية داخل كلِّ فيها إن وجدت، ومحاولة معرفة كيفية استعمال الشاعر للفظ السياسي بمدلول لغوي او سياسي معاصر. ومن ثم دراسة تلك الألفاظ دارسة لغوية وبيان الأصل اللغوي الذي تندرّج تحته كل لفظة.

Abstract

The aim of this research is to study the words on the political inconsistency in Ahmed Matar's poetry، whose significance is linked to a general concept that is combined by one semantic field and to arrange the words included in the field according to their frequency and occurrence، not according to the alphabetic order method. While two words are equal in their statistics، we follow the alphabetic approach، and then clarify the semantic relations within each field، if any، and try to know how the poet uses the political term with a contemporary linguistic or political connotation. Then I study of these words linguistically with a statement of the linguistic origin under which each word falls.

المقدّمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين وأتمّ التسليم على حبيبهِ وصفيّه ونجيبه المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين أبي القاسم محمد وعلى آلهِ الطيبين الطاهرين أمّا بعد...

تناولنا في هذا البحث أبرز الألفاظ السياسية الدّالة على عدم الانسجام السياسي في شعر أحمد مَطَر، وكان الهدف من هذا البحث هو دراسة هذه الألفاظ التي ترتبط دلالتُها بمفهومٍ عامٍّ يجمعها حقلٌ دلاليٌّ واحدٌ.

فقد حَظيتِ الدراساتُ الدَّلاليّة باهتمامِ العلماءِ والدارسينَ مُنذ القدم، وظهرت نظريات دلالية حديثة في دراسة الألفاظ، ومن هذهِ النظريات نظريّة الحقول الدَّلاليّة وهي أساس دراستِنا، وتُعدُّ هذه النظريّة هي الأفضل والتي تَسَعُ دراسة الألفاظ والوقوفِ على معانيها ودلالاتها على وَفْقِ طريقةٍ انسيابيةٍ تَسَعُ لأكثر عددٍ من الألفاظ.

وقد أفدت من مجموعة مِنَ المصادر والمراجع القديم منها والحديث وهي متعدّدة ومتنوّعة، في صدارتها كتب اللغة والمعاجم التي تمثّل عماد البحث، بدءاً من(تهذيب اللغة) لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهريّ (ت٣٧٠هـ)، و(مقاييس اللغة) لأحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، و(لسان العرب) لابن منظور (ت٧١١هـ)، ومن المعاجم الحديثة (معجم ألفاظ القرآن الكريم) لمجمع اللغة العربية، و(معجم اللغة العربية المعاصرة) لأحمد مختار عمر، فضلاً عن القواميس السياسيّة كالموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسيّة للدكتور أسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، وموسوعة السياسة: الدكتور عبد الوهاب الكيالي. وختمتُ البحث بمجموعة من النتائج لخّصتُ فيها أهمّها، ثم أتبعتها بقائمة المصادر والمراجع. نسأل الله أنْ يُلهمنا الرشد والصلاح والعلم والعمل، وأنْ يجنّبنا من الخلل والزلل، والله من وراء القصد، إنَّهُ نعم المولى ونعم النصير.

١- المخبر

((خبر: أَخْبَرْتُه وخَبَّرْتُه، والخَبَرُ: النَّبَأُ، ويجْمَعُ على أخبار. والخبيرُ: العالِمُ بالأمر. والخُبْرُ: مَخْبَرَةُ الإنسان إذا خُبِرَ))[1]. وجاء في تهذيب اللغة ((خبر: الْخَبَرُ مَا أَتَاك من نبأ عَمَّنْ

تَسْتَخْبِر. تقولُ: أَخْبَرْتُهُ وَخَبَّرْتُهُ))[٢].

وفي قوله تعالى: ((إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ))[٣]. لم ترد لفظة (مخبر) في القرآن الكريم بهذه الصيغة[٤]. ثم تطوّرت دلالات هذه اللفظة لتدلّ على الشخص المكلّف من الدولة لجمع المعلومات.

وفي الاصطلاح فكلمة (المخبر) هو: ((مُخْبِر، شخص تعيِّنه محكمة وتكلِّفه بالكشف عن بعض الوقائع وإبداء ملاحظاته في تقرير تستند إليه في حكمها من يقوم بجمع المعلومات أو الأخبار لغرض معيّن))[٥].

أمّا في شعر أحمد مطر فقد وردت لفظة (مخبر) بدلالات مختلفة جاء منها ليدلّ على: الدولة البوليسية التي تتحكّم فيها أجهزة الأمن والمخابرات، ويستمرّ الشاعر بتكرار هذه اللفظة خمس عشرة مرة، وقد يكون سبب تكرار الشاعر لهذا الاسم لما له من رهبة في نفس الشاعر تولدّت نتيجة تجاربه العديدة مع هذه الشخصية التي يشعر بوجودها لمراقبة تحركاته وأعماله أين ما ذهب، وكذلك ليدلّ على ملازمة المخبر حياته اليومية كلهاّ والانزعاج والضيق الذي لا متنفّس له سوى الشكوى، فيقول في قصيدة "الواحد في الكل"[٦].

مُخبرٌ يسكنُ جنبي
مُخبرٌ يلهو بجيبي
مُخبرٌ يفحصُ عقلي
مُخبرٌ ينبشُ قلبي.....

وجاءت ايضاً هذه اللفظة لتدلّ على المطاردة و المراقبة في كل مكان وزمان للجماهير الغافلة المستسلمة، حيث يرمز الشاعر لدائرة الساعة دولة حاكمها يدور على الجماهير المتمثّلة بالأرقام بالعصا، و يجعل الشاعر العقربين مخبرين يطاردانه في كل مكان وزمان كما هو في قصيدة " الساعة"[٧]:

دائرةٌ ضيقةٌ
وهاربٌ مُدانْ
أمامَهُ و خلفهُ يركضُ مُخبرانْ.

وقد ذكر الشاعر هذه اللفظة ليدلّ على السخرية من الحكومات العربية التي جعلت شعوبها مراقبة في كل مكان وزمان، حيث يصوّر الشاعر المخبر أمامه أينما سار، و يسكن في القبلة وصورته تطلع في الحلم،

كما هو في قصيدة " قبلة بوليسية"[٨]:

فحيثُ سرتُ مخبرٌ

يُلقي عليَّ ظِلهْ

يلصق بي كل النملةْ..

حتى إذا قَبلتُ - يوماً - زوجتي

أشعُرُ أنَّ الدّولهْ

قد وضعتْ لي مُخبراً في القُبلهْ.

وجاءت هذه اللفظة لتدلّ على أن أصحاب الكهف قد لجأوا إليه هربا من ظلم الحاكم، لكنّ أصحاب الكهف في هذا العصر يعيشون في عصر الرصد وأجهزة الاستخبارات التي تسمع صوت النملة وترصد وعي الغفلة، لذا فإنهم يُعتقلون ويُسامون صنوف العذاب، كما هو في قصيدة "بلاد ما بين النحرين"[٩]:

ولما أوى الفِتْيةُ المؤمنون

إلى كهفِهم

كان في الكهفِ من قَبْلهمْ مُخبرونْ!

ظننتُمْ إذن، أنَّنا غافلونْ؟

وقد استعمل الشاعر الوحدة المعجمية للدلالة على المفارقة الهزلية من الأمن الذي يوفره الحكام لأبناء الوطن، إلاّ أن ألفاظها لا تمت إلى الواقع بصلة، فأمير المؤمنين الذي أتخم البلاد بالأمن هي دلالة كثرة المخبرين الذين يرصدون حركة أبناء الوطن مقيّدين بذلك حريتهم ومكبّلين آمالهم وطموحاتهم، ممّا يدلّ على بثّ الخوف والرعب في نفوس المواطنين، فيقول في قصيدة "علامّات على الطريق"[١٠]:

حفظَ اللهُ أميرَ المؤمنين

فلقد أتخمَ بالأمن بلادِ المسلمينْ.

أيُّها الناسُ اطمئنّوا

هذه أبوابُكم محروسةٌ في كلِّ حين

فدخلوها بسلامٍ.. آمنين!

٢- إرهاب

((رهب: رَهِبْتُ الشَّيءَ أَرْهَبُهُ رَهَباً ورَهْبةً، أي: خفته. وأَرْهَبْت فلانا. والرَّهْبانِيّةُ: مصدرُ الرّاهب، والتَّرَهُبُ: التَّعَبُّدُ في صَوْمَعةٍ، والجميع: الرَّهبان))[١١]. وقوله تعالى: ((كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ))[١٢]. ومن حكم الإمّام علي عليه السلام: ((و إنَّ قوماً عَبَدُوا الله رَهْبَةً فتلك عِبادةُ العبيد))[١٣].

أمّا في الاصطلاح السياسي فإن

الإرهاب يعني: ((العنف السياسي ضد المواطنين العزّل من قبل جماعات ثانوية لإثارة الرعب بين المواطنين، أو أنه منهج فعل إجرامي يرمي الفاعل من خلاله إلى فرض سيطرته بالرهبة على المجتمع أو الدولة من أجل المحافظة على علاقات اجتماعية أو عامة أو من أجل تغييرها أو تدميرها))[١٤].

وفي شعر أحمد مطر فقد وردت لفظة (الإرهاب) بدلالات مختلفة، منها ما يدلّ على: أن الحرية في البلاد العربية تسمّى (إرهاباً)، وهذا يدلّ على موت الحرية في مفهوم الأنظمة العربية التي تضطهد المواطنين وتقمع الحريات، فيقول في قصيدة "دمعة على جثمان الحرية"[١٥]:

لقد شيعتُ فاتنةً
تُسمى في بلاد العُربِ إرهاباً
وطعناً في القوانين الإلهيهْ.

ومنها ما يدلّ على أن الشاعر يعجز عن كشف الأساليب القمعية وكبت الحريات من قبل الأنظمة العربية من خلال الصورة المتعدّدة للأكاذيب، ويأمل أن لا يصدّقه أحد، لكنها توحي بأنها حقائق تنبض بكل حرف من حروف القصيدة بتكذيب هذه الاعترافات؛ لأنها جاءت تحت الضغط و التهديد والإرهاب، فيقول في قصيدة " اعترافات كذاب"[١٦]:

بملءِ رغبتي أنا
ودونَما إرهابْ
أعترفُ الآن لكم بأنني كذابْ !
وقفتُ طولَ الأشهُرِ المنصَرِمهْ
أخدَعُكمْ بالجُملِ المُنمنَمهْ...

وجاءت لتدلّ على أن الشاعر يُحمّل الحكام المسؤولية، مستخدماً التناصّ مع الحديث الشريف كلكم راع و كلكم مسؤول عن رعيته، فالحكام يتحمّلون المسؤولية التاريخية والدينية ممّا يحصل في البلاد العربية من التفريط في حقوق الرعية والإرهاب والكبت واضطهاد الناس، كما هو في قصيدة "القضية"[١٧]:

كُلُّهمْ راعٍ ومسؤولٌ
عن التفريطِ في حقِّ الرعيّهْ!
وعن الإرهابِ و الكبتِ.

وقد وردت الوحدة المعجمية(الارهاب) لتدلّ على التصريحات القائمة على الإدعاء والزيف والتهم المختلفة

التي يوجّهها الحكام للأصوليين وما خلّفوه من إرهاب ومن مآس للامة، فالشاعر أراد الكشف عن مكنون الحكام وحقيقتهم، فهم يبحثون عن وسيلة يخلو بها مسؤولياتهم عن الإرهاب والنكبات وما آلت إليه شؤون الناس، محاولين صرف الأنظار عن عجزهم في مواجهة التحديات، كما هو في قصيدة "الغزاة"[١٨]:

الأصُوليونَ قومٌ لا يحبونَ المحبهْ
ملأوا الاوطانَ بالإرهابِ
حتى امتلأَ الإرهابُ رهبهْ!

٣- انقلاب

جاء في معجم مقاييس اللغة:((قَلَبَ: الْقَافُ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى خَالِصِ شَيْءٍ وَشَرِيفِهِ، وَالْآخَرُ عَلَى رَدِّ شَيْءٍ مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ))[١٩]. ((قَلَبْتُهُ قَلْبًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ حَوَّلْتُهُ عَنْ وَجْهِهِ وَكَلَامٌ مَقْلُوبٌ مَصْرُوفٌ عَنْ وَجْهِهِ وَقَلَبْتُ الرِّدَاءَ حَوَّلْتُهُ وَجَعَلْتُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ وَقَلَبْتُ الشَّيْءَ لِلِابْتِيَاعِ قَلْبًا أَيْضًا تَصَفَّحْتُهُ فَرَأَيْتُ دَاخِلَهُ وَبَاطِنَهُ وَقَلَبْتُ الْأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ اخْتَبَرْتُهُ))[٢٠]. وَرَجُلٌ قُلَّبٌ: يَتَقَلَّبُ كَيْفَ شاءَ. وتَقَلَّبَ ظَهْرًا لبطْنٍ، وجَنْباً لجَنْبٍ: تَحوَّل. وقولُهم: هُوَ حُوَّلٌ قُلَّبٌ أَي مُحتالٌ، بَصِيرٌ بتَقْليبِ الأُمور[٢١].

وقوله تعالى: ((وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ))[٢٢]. ومن خطب الإمّام علي عليه السلام: ((وأقِلُّوا العُرْجة على الدنيا، وانقلبوا بصالح ما بحضرتكم من الزاد))[٢٣].

أمّا في الاصطلاح السياسي ف(الانقلابُ) يعني: ((إستيلاء العسكري على الحكومة الشرعية من خلال القوة المسلحة وتغيير نظام الحكم بالقوة دون الرجوع للناخبين(بالأسلوب العسكري) والسلطة هنا هي الحكومة، وأمّا ما يطيح بالدولة فيسمّى الثوار))[٢٤].

أمّا في شعر أحمد مطر فقد وردت لفظة (الانقلاب) بصيغ ودلالات مختلفة منها: أن الشاعر يلجأ إلى كثرة الاحتمالات وتعدّد الأوضاع في شأن أولئك الموتى القادمين من الأرض إلى السماء وكل يحمل مأساة يتفرّد بها عن الآخرين، ليدلّ هذا التعدّد بعمق المأساة التي يعيشها الإنسان على هذه الأرض، كما هو في قصيدة " بوابة

المغادرين"[٢٥]:

أنا من تلك الكرهْ

... في انقلابٍ عسكريِّ

أنا من تلكَ..

اجتياحٌ أجنبيٌّ

أنا من...

أعمالُ عنفٍ في كراتشي..أنا..

وقد رسم الشاعر صورة عمادها السخرية والتهكّم من مستوى الحرية عند الشعوب بعد أن يطلب منه بعدم استخدام السكاكين وسفافيد الكباب في الطبخ، فهي أسلحة محرّمة عند الأنظمة وربما يتهمونك بإعداد انقلاب لا بإعداد الطعام، كما هو في قصيدة "الوصايا"[٢٦]:

لكَ في المطبخِ آلاتٌ تثيرُ الارتيابْ...

لا تنسَ السكاكين و أعوادَ الثقابْ، و سفافيدَ الكبابْ

عندكَ هذي الأسلحهْ ؟!

هل تُرى تقنعهمْ

أنكَ مشغولٌ بإعدادِ طبيخٍ

لا بإعدادِ انقلابْ؟!

ومنها جاءت ليصوّر الشاعر ساعة الرمل أي الشعب بأنها لا تحبّ الاستلاب والأخذ بالقهر والقوة، وعندما يحسب الحاكم أنه أفرغ روحها تستعيد هذه الساعة روحها بالانقلاب، حيث يرمز للحكام والسلاطين بالوقت، فإنه لا يمكن إفراغ روح الشعب وأخذها بالاستلاب وإن أخذت فإنها تعود إذا ما انقلب الشعب واتحدّ ضد الظلم، فيقول في قصيدة "درس"[٢٧]:

ساعةُ الرملِ بلادٌ

لا تُحبُّ الاستلابْ

كلَّما أفرغها الوقتُ من الروحِ

استعادتْ روحَها

...بالانقلابْ !

٤- عميل

((عَمِلَ: الْعَيْنُ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ، وعَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلًا، فَهُوَ عَامِلٌ ; وَاعْتَمَلَ الرَّجُلُ، إِذَا عَمِلَ بِنَفْسِهِ، وَالْعِمَالَةُ: أَجْرُ مَا عُمِلَ، وَالرَّجُلُ يَعْتَمِلُ لِنَفْسِهِ، وَيَعْمَلُ لِقَوْمٍ، وَيَسْتَعْمِلُ غَيْرَهُ))[٢٨]. والعَمَل: المِهْنة والفِعْل، وَالْجَمْعُ أَعْمَال، عَمِلَ عَمَلًا، وأَعْمَلَه غيرهُ واسْتَعْمَلَه، واعْتَمَلَ الرجلُ: عَمِلَ بِنَفْسِهِ، واسْتَعْمَلَ فُلَانٌ غيرَه إِذا سَأَله أَن يَعْمَل لَهُ، واسْتَعْمَلَه: طَلَب إِليه العَمَل. واعْتَمَلَ: اضْطَرَبَ فِي

العَمَل. واسْتُعْمِلَ فُلَانٌ إِذا وَلِيَ عَمَلًا مِنْ أَعْمالِ السُّلْطَانِ[٢٩]. ولم ترد لفظة (عميل) في القرآن الكريم[٣٠]. ثم تطورت دلالة هذه اللفظة وأصبحت تُطلق على كل شخص يعمل لصالح دولة أجنبية و غالبا ما يوصف بالخيانة.

أمّا في الاصطلاح فتعني لفظة عميل: ((جاسوس يعمل لصالح دولة أجنبيَّة))[٣١].

وفي شعر أحمد مطر فقد وردت لفظة (عميل) بصيغ ودلالات مختلفة منها: جاءت هذه اللفظة لتدلّ على أن الشاعر يصوّر الواقع الذي تعيشه الشعوب العربية في بلدانهم، فهم مراقبون ومعتقلون من قبل الأنظمة العربية التي تلقي التهم عليهم، فكل من يريد أن يمارس الحرية فهو إمّا عميل أو جاسوس أو متآمر، كما هو في قصيدة "قف و رتل سورة النسف على رأس الوثن"[٣٢]:

كل أصحابك رهن الاعتقال
فالذي نام بمأواك أجير متآمر
ورفيق الدرب جاسوس.. عميل للدوائر

وذكر الشاعر هذه اللفظة لتدلّ على أن الحكام هم سبب البلاء و التخلّف الذي تعيشه الأمة في مختلف الجوانب الحياتية، وهو يشير إلى دورهم المشبوه في التواطيء مع الاستعمار، مبينا صورة الحكام العملاء المتخاذلين الذين يعجزون عن ردّ العدوان وصدّ الطغاة، فهم عملاء جاء بهم المحتلّ من أجل الحفاظ على مصالحه، كما هو في قصيدة "ما أصعب الكلام"[٣٣]:

عشرون عاماً و النظام هو النظام
مع اختلاف اللون و الأسماء
تمضي به و تعيده دبابة
تستبدل العملاء بالعملاء
سرقوا حليب صغارنا من أجل من
كي يستعيدوا موطن الإسراء؟

وأحيانا يستخدم الشاعر بعض الأساليب البلاغية كالجناس الناقص بين الكلمات (الخنادق والبنادق والفنادق)، التي تختلف في الحرف الأول منها، للدلالة على شعارات النضال الحقيقي والمزيف وما أسهل أن ترفع الشعارات لكن ما أكثر أن تخالف الحقائق، فحرف واحد يميّز المناضل الحقيقي من المناضل العميل الخائن، فيقول في قصيدة "ما أصعب الكلام"[٣٤]:

الهاربين من الخنادق و البنادق...
للفنادق في حمى العملاء

٥- جدال

((جدل: رجل جَدلٌ مِجدالٌ أي خصمٌ مخصام، والفعل جادل يجادل مُجادَلةً. وجَدَلتُه جدلاً، مجزومٌ، فانجدل صريعاً، وأكثر ما يقال: جدلته تجديلا أي صرعته، ويقال للذَّكَرِ العَرِدِ: أنه لجدرٌ جَدِلٌ))[٣٥]. ورد في تهذيب اللغة: ((إِنَّه لَجَدِلٌ إِذا كَانَ شَدِيد الْخِصَام، وَإِنَّهُ لَمِجْدَلٌ، وَقد جادل فلَانا جِدالاً ومجادلة، سمِّيت الدروع جَدْلاءَ ومَجْدُلَةً لإحكام حَلَقِها كَمَا يُقَال: حَبْلٌ مجدول: مفتول، ودجُدِلَتْ جَدْلاً أَي أُحكِمَت إحكاماً))[٣٦]. وفي التنزيل قوله تعالى: ((الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ))[٣٧]. وفي الحديث:((مَا أو تِيَ قَوْم الجَدَل إِلَّا ضَلُّوا)).الجَدَل: مُقابَلة الحُجَّة بالحجَّة. والمُجادَلَة: المُناظَرةُ والمخاصَمة. وَالْمُرَادُ بِهِ فِي الحَدِيث الْجَدَلُ عَلَى الْبَاطِلِ، وطَلَبُ المغالَبة بِهِ[٣٨].

وفي الاصطلاح فالجدال يعني: ((مناقشة تتميز عن آراء متضادّة، والجدال: شدة الخصومة بالباطل، وتجادل المجتمعون تخاصموا وناقش بعضهم بعضا، و مجادلة حزبية))[٣٩].

أمّا في شعر أحمد مطر فقد وردت لفظة (الجدال) بدلالات مختلفة، منها ما يدلّ على:

السخرية والتحقير من الواقع الذي تعيشه الشعوب العربية التي تنشغل بالجدال في أمور تافهة وترهات الأحداث التي لا قيمة لها، إذ لا تبالي بقيمة الرأس الحقيقي، ممّا يدلّ على أن هذه الشعوب يعمّها التخلّف والانشقاقات، وأنها أمة لا أمل لها في النهوض وتحمّل مسؤولياتها تجاه قضايا الأمة، قال في قصيدة " أقزام طوال"[٤٠]:

أيُّها الناسُ قِفا نضحكْ
على هذا المالْ
رأسُنا ضاعَ فلم نحزنْ
ولكنّا غرقنا في الجدالْ
عند فقدان النِعالْ!

وردت هذه اللفظة لتدلّ على الهيمنة الأمريكية وسيطرتها على بلاده، بحيث إنه كلما يريد فعله طلب رخصة أمريكا، ساخرا هازئا في طلب الإذن بجدال مع المستعمر

لإقامة حفلة استقلال بلاده، فيقول في قصيدة " فروض المناسبة"[٤١]:

استأذنا من أمريكا....
بعد جدال طال و طال
و امتدَّ ثلاثة أجيال...
أعطونا الإذن بمثقالْ
الحمد لَهُ..

وقد وردت هذه اللفظة لتدلّ على أن الشاعر يصوّر علاقة الأنظمة العربية بشعوبها، ومدى القمع والاضطهاد الذي تتعرّض له هذه الشعوب، فلا يحقّ لأحد أن يعترض أو يمتعض من الواقع المرير الذي يعيشونه، وإذا ما وقع جدال أو خلاف بينهما فالنتيجة واضحة ومحسومة هي الأسر والاعتقال، فيقول في قصيدة "تفاهم"[٤٢]:

علاقتي بحاكمي ليس لها نظير...
لو وقع خلاف فيما بيننا
نحسمه في جدلٍ قصير
أنا أقولُ كلمةً وهو يقولُ كلمةً
و إنه من بعد أن يقولها يسيرْ
و إنَّني من بعد أن أقولها أسيرْ!

٦- حصار

((الحِصَارُ: المْوضع الَّذِي يُحْصَر فِيهِ الْإِنْسَان، تَقول: حَصَرُوه حَصْراً، وحاصَرُوه وَكَذَلِكَ قَالَ رؤبة: مِدْحَة مَحْصورٍ تَشَكَّى الحَصْرا قَالَ: يَعْنِي بالمحصور: الْمَحْبُوس، قَالَ: والإحْصَارُ: أَن يُحْصَر الحاجُّ عَن بُلُوغ المَنَاسِكِ بِمَرَض أَو نَحوه. قَالَ: والحَصور: الَّذِي لَا أَرَبَ لَهُ فِي النِّسَاء: والحَصورُ كالهَيُوب: الْمُحْجِمُ عَن الشَّيْء))[٤٣]. ورد في معجم العين: ((حَصِرَ حَصَراً: أي عَيَّ فلم يَقْدِر على الكلام. وحصر صدر المرء: أي ضاق عن أمرٍ حَصَراً. والحُصْرُ: اعتِقالُ البَطْن حُصِرَ، وبه حُصْرٌ، وهو مَحْصُور. والحِصار: مَوضع يُحْصَر فيه المَرءُ، حَصَروه حَصْراً، وحاصَرُوه))[٤٤]. وَمِنْه قَولُه تَعَالَى: ((عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا))[٤٥].

وفي الاصطلاح الحديث فالحصار: ((يراد به التّضييق اقتصاديًّا على بلد من البلدان بمختلف الوسائل ومنع وصول المُؤَن والذّخائر، وقطع وسائل الحياة والاتّصالات عنها؛ وذلك لدفع أهلها إلى الاستسلام))[٤٦].

أمّا في شعر أحمد مطر فقد وردت لفظة (الحصار) بدلالات مختلفة، منها ما

يدلّ على: على السخرية من واقع مرير تفرضه الأنظمة العربية على الشعوب العربية، فتنشر الخراب في البلاد وتفرض الحصار على الكلمة، ممّا يدلّ على الرقابة على حرية الكلمة وتكميم الأفواه وتجهيل المجتمع، لما للكلمة من دور في كشف مفاسد الحكام، فيقول في قصيدة "اعترافات كذاب"[٤٧]

فتنشر الخراب
وتجعلُ الأنامَ كالدوابْ
وتضربُ الحصارَ حول الكلمهْ.

واستعمل الشاعر هذه اللفظة لتدلّ على الحصار المفروض على الشاعر أحمد مطر، حيث يبيّن أن الحاكم العربي هو جوهر مأساته التي لا تدعه يعيش منعّما بشبابه، منشغلا بعواطفه الخاصة كباقي البشر، فالشاعر يقول إنني أعرف الحب لكن ما تمرّ به الشعوب العربية من اضطهاد وظلم وقمع ألزمه الأشعار السياسية وفرض حصار حول أشعار الحب، كما هو في قصيدة "أعرف الحب و لكن"[٤٨]:

آه لو لم يزرعوا الدَّمعَ
جواسيس على عيني بعيني
ويُقيموا حاجزاً بيني و بيني
آه لو لم يُطبقوا حولي الحصارا..

٧- المؤامرة

ورد في لسان العرب: ((وَيُقَالُ ائْتَمَرْتُ فُلَانًا فِي ذَلِكَ الأَمر، وائْتَمَرَ القومُ إِذا تَشَاوَرُوا، ائْتَمَرُوا بِهِ إِذا هَمُّوا بِهِ وَتَشَاوَرُوا فِيهِ. والائْتِمارُ والاسْتِئْمارُ: المشاوَرَةُ، وَكَذَلِكَ التَّآمُرُ، عَلَى وَزْنِ التَّفاعُل. والمُؤْتَمِرُ: المُسْتَبِدُّ برأْيه، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَسْبِقُ إِلى الْقَوْلِ))[٤٩].

وفي القرآن الكريم:((وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ))[٥٠]. أَي: يتشاورون فِي قَتلك، وَقيل: يَأْمر بَعضهم بَعْضًا بقتلك[٥١]. وفي الحديث: ((آمِرُوا النِّسَاءَ فِي أَنْفُسِهِنَّ)) أَيْ: شاوِرُوهنّ فِي تَزْوِيجهنّ[٥٢].

أمّا في المفهوم السياسي الحديث فالمؤامرة هي: ((خطة سياسية يتمّ التخطيط لها في الخفاء والعمل على تنفيذها بوسائل غير مشروعة و هي إحدى الآليات التي يتمّ غالبا استخدامها في الدول التي تحكمها دول استبدادية سواء من قبل السلطة أم من قبل المعارضة ممّا يؤدّي إلى أن تسلك السياسة طريق المؤامرات لتحقيق أهدافها و

مراميها))[٥٣]. وهذا يعني أن لفظة (مؤامرة) انتقلت من معنى المشاورة إلى معنى دلالي آخر هو الغدر والمكيدة والخيانة.

وفي شعر أحمد مطر فقد لفظة (مؤامرة) بدلالات مختلفة، منها ما يدلّ على: أن الشاعر يرمز لحكام العرب الذين يحترفون في تلميع السيف وتنميق الكلام، لكنهم لا يفعلون غير ذلك في مواجهة مؤامرات العدو الذي احتلّ الوطن واغتصب الأرض، ساخرا من الضعف والتخاذل والعمالة في مواجهة المحتلّ، فيقول في قصيدة "عباس يستخدم تكتيكا جديدا"[٥٤]:

وصوتُ (عباسٍ) يدوي خلفهُ
فلتسقطِ المؤامرهْ
فلتسقط المؤامرهْ... فلتسقطِ المؤامرهْ
عباسُ والخنجر ما حاجتهُ؟!
للمعضلاتِ القاهرهْ.

وجاءت هذه الوحدة المعجمية لتدلّ على طبيعة القمع الفكري الذي تعيشه الشعوب العربية في بلدانهم، حيث يُدان الإنسان لأتفه الأشياء ولأدنى شبهة، فالحاكم إنسان موسوس يظنّ كل صيحة عليه وكل شتيمة، ممّا يدلّ على محاربة الحكام للطبقة المثقفة لما لها من دور في كشف المفسدين أمّام شعوبهم، كما هو في قصيدة "مبادئ الكتابة العربية"[٥٥]:

اكتب كما تشاء... كتابة بيضاء
ليس لها علاقةٌ بهذه الدنيا و لا بالآخرة
فكل إبداعٍ لدينا: بدعةٌ
وكل مظهر لنا: مظاهرةْ
وكل أمر عندنا: مؤامرةْ!

٨- تَبَعَيةٌ

((تبع: التّابع: التالي، ومنه التتبّعُ والمتابعة، والإتّباع، يتبَعه: يتلوه. تَبِعَه يَتْبَعُهُ تَبَعاً. والتَّتَبُّعُ: فعلك شيئاً بعد شيء. تقول: تتبّعتُ علمه، أي: اتّبعت آثاره، وأَتْبَعَ فلانٌ فلاناً إذا تَبِعَه يُريد شرّا))[٥٦] ((والتابعُ: التَّالي، وَالْجَمْعُ تُبَّعٌ وتُبَّاعٌ وتَبَعة. والتَّبَعُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَنَظِيرُهُ خادِمٌ وخَدَم وطالبٌ وطلَبٌ، والتِّباعُ: الوِلاءُ. يُقَالُ: تابَعَ فُلَانٌ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِذا والَى بَيْنَهُمَا فَفَعَلَ هَذَا عَلَى إِثْر هَذَا بِلَا مُهلة بَيْنَهُمَا، وَكَذَلِكَ رَمَيْتُهُ فأَصبته بِثَلَاثَةِ أَسهم تِباعاً أَي وِلاء. وتَتابَعَتِ الأَشياءُ: تَبِعَ بعضُها بَعْضًا. وتابَعه عَلَى الأَمر: أَسْعدَه عَلَيْهِ))[٥٧]. و في التنزيل: ((وَلَوْلَا

فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا))[٥٨].

أمّا في الاصطلاح السياسي فالتبعية تعني: ((مصطلح يقصد به أن تكون دولة تابعة لدولة أو دول أخرى بسبب اعتمادها التجاري عليها ممّا يؤثّر على اتجاهاتها الاقتصادية و السياسية، أي الاعتماد على الخارج سواء في التجارة أو التصدير ممّا يفرض على الدولة علاقات غير متكافئة))[٥٩].

وفي شعر أحمد مطر فقد وردت لفظة (التبعية) بصيغ ودلالات مختلفة، منها ما يدلّ على: أن الشاعر يتكلم عن التدخّل الأمريكي في البلاد العربية، والغزو الثقافي الذي شنّه على العرب وأخذ هويتهم العربية، فالشاعر يدعو الله سبحانه و تعالى أن يمنحه جنسية أمريكية لكي يحيى كريماً في بلاده العربية؛ لأن العرب ليسوا كراما في بلادهم بسبب العملاء و التابعين للأجنبي، فيقول في قصيدة "شؤون داخلية"[٦٠]:

و بجاه التبعية
اعطنا يا ربُّ جنسية أمريكية
لكي نحيا كرامًا
في البلاد العربية.

وقد وردت هذه اللفظة لتدلّ على تحريض الشاعر الشعوب العربية على الوقوف بوجه الحكام والعملاء التابعين للأجنبي الذي اضطهد الشعوب وقمع الحريات، فمعنى الراية سيتغير ويصبح أطهر بعد أن تصبح سارية الراية مشنقة يتدلّى منها جثمان رموز التبعية، والشاعر يعلن التحريض ضد اليأس والأمل القوي في التغيير ونسف الواقع المظلم، فيقول في قصيدة "الراية"[٦١]:

معنى الراية في ذهني يتغيَّر
يُصبح أطهر
فأرى سارية الراية و الراية
في كل سماء عربية
مشنقةً
يتدلّى منها جثمان رموز التبعيةْ!

٩- تطرّف

((طَرَفَ الْبَصَرُ طَرْفًا، تَحَرَّكَ وَطَرْفُ الْعَيْنِ نَظَرُهَا وَيُطْلَقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَغَيْرِهِ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَطَرَفْتُ عَيْنَهُ طَرْفًا أَصَبْتُهَا بِشَيْءٍ فَهِيَ مَطْرُوفَةٌ وَطَرَفْتُ الْبَصَرَ عَنْهُ صَرَفْتُهُ وَالطَّرَفُ النَّاحِيَةُ وَالْجَمْعُ أَطْرَافٌ))[٦٢]. وَرَجُلٌ طِرْفٌ ومُتَطَرِّفٌ

ومُسْتَطْرِفٌ: لَا يَثْبُتُ عَلَى أَمْرٍ، يُقَالُ طَرَفْتُ فُلَانًا أَطْرِفُه إِذَا صَرَفْتَه عَنْ شَيْءٍ، وطَرَفَه عَنْهُ أَي صَرفه وَرَدَّهُ؛ وَرَجُلٌ طَرِفٌ وامرأَة طَرِفَةٌ إِذَا كَانَا لَا يَثْبُتَانِ عَلَى عَهْدٍ، وكلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُحِبُّ أَن يَسْتَطْرِفَ آخَرَ غَيْرَ صَاحِبِهِ ويَطَّرِفَ غَيْرَ مَا فِي يَدِهِ أَي يَسْتَحْدِثَ[٦٣]. ولم ترد لفظة (التطرّف) في القرآن الكريم[٦٤]. ثم انتقلت دلالات هذه اللفظة من حدِّ الشيءِ و طَرَفَه إلى معنى دلالي آخر وهو الغلوّ في عقيدة أو مذهب أو فكرة.

أمّا في الاصطلاح السياسي الحديث فتعني الكلمة: ((المغالاة السياسية أو الدينية أو المذهبية أو الفكرية، وهو أسلوب خطِر مدمِّر للفرد أو الجماعة " تبذل بعض الدول جهودًا مضنية للقضاء على التطرُّف الإرهابي[٦٥].

أمّا في شعر أحمد مطر فقد وردت لفظة (التطرّف)بدلالات مختلفة، منها ما يدلّ على: أن الشاعر يصوّر الواقع العربي والمراقبة الشديدة من قبل الحكام لدور العبادة و(القرآن الكريم)، حيث يصوّر حالة القبض على الله (تبارك وتعالى) كون تعليمات هذا الكتاب المقدس جاءت تحدّ من تحقيق رغبات الحكام سرعة تحقيقها، ممّا يدلّ على أن كل ما يخالف رغبات الحكام وأهواءهم فإنه يتهمّ بالتطرّف والخيانة، فيقول في قصيدة "المشبوه"[٦٦]:

ألقي القبضُ على الله
... و كانت تهمة المدعو:
أصولي
مُتطرّف.

ويشير الشاعر إلى تطرّف العقلية العربية التي تريد الخلود الأبدي أو الاندثار والانقراض، وإمّا أنها نجم عال أو ما تحت النِعال، ففي حقدنا نلوّث الأزهار، فلا وسطية ولا منطقية ولا اعتدال في العقلية العربية حسب كلام أحمد مطر، كما جاء في قصيدته "مشاجب"[٦٧]:

متطرّفون في كل حال
أمّا الخلود أو الزوال
أمّا نحوم للعلا
أو ننحني تحت النعال!
في حقدنا: أُرجُ النسائمِ.. جيفةٌ!

١٠- تخريب

((خَرِبَ: الْخَاءُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى التَّثَلُّمِ وَالتَّثَقُّبِ. فَالْخُرْبَةُ: الثُّقْبَةُ.

وَالْعَبْدُ الْأَخْرَبُ: الْمَثْقُوبُ الْأُذُنِ، وَمِنَ الْبَابِ، وَهُوَ الْأَصْلُ، الْخَرَابُ: ضِدُّ الْعِمَارَةِ))[٦٨].

والخَرابُ: ضِدُّ العُمْرانِ، وَالْجَمْعُ أَخْرِبةٌ. خَرِبَ، بِالْكَسْرِ، خَرَباً، فَهُوَ خَرِبٌ، ودارٌ خَرِبةٌ، وأَخْرَبَها صاحبُها، وَقَدْ خَرَّبَه الْمُخَرِّبُ تَخْرِيباً، والتَّخْرِيبُ: الهَدْمُ، والمرادُ بِهِ مَا يُخَرِّبُه الْمُلُوكُ مِن العُمْرانِ، وتَعْمُرُه مِن الخَرابِ شَهْوةً لَا اصْلَاحًا[٦٩].

وَمِنْه قَولُه تَعَالَى: ((يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ))[٧٠]. و في الحديث: ((مِن اقْترابِ السَّاعة إِخْرَابُ الْعَامِرِ وَعِمَارَةُ الْخَرَابِ))، الْإِخْرَابُ: أَنْ يُتْرَك الْمَوْضِعُ خَرِباً، والتَّخْرِيبُ الهدْم[٧١].

أمّا في الاصطلاح فالتخريب يعني: ((تدمير متعمَّد لمبانٍ ومنشآت عامة بهدف سياسيّ غالبًا، أو إعاقة للعمليّات المعتادة من قبل المدنيّين أو عملاء العدوّ في الحرب "سياسة التَّخريب"))[٧٢].

أمّا في شعر أحمد مطر فقد وردت لفظة (تخريب) دلالة على التهم و القيود المفروض على الشعوب العربية ومنع الحريات التي تعدّها الأنظمة العربية تخريبا وإرهابا، لأنها تكشف مساوئ الحكام ومفاسدهم، فالحرية ممنوعة في البلدان العربية ويجرّم كل من يعمل بها وفق القوانين الإلهية، فيقول في قصيدة "دمعة على جثمان الحرية"[٧٣]:

لقد شيعتُ فاتنةً
تسمّى في بلاد العُرب تخريباً
وإرهاباً
وطعناً في القوانين الإلهيهْ..

١١- تقسيم

ورد في لسان العرب: ((القَسْمُ: مَصْدَرُ قَسَمَ الشيءَ يَقْسِمُه قَسْماً فانْقَسَمَ، وَالْمَوْضِعُ مَقْسِم. وقَسَّمَه: جزَّأَه،والمِقْسَم والقَسِيم نَصِيبُ الإِنسان مِنَ الشَّيْءِ. يُقَالُ: قَسَمْت الشَّيْءَ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ وأَعطيت كُلَّ شَرِيكٍ مِقْسَمه وقِسْمه وقَسِيمه))[٧٤]. والقِسْمُ: الحظُّ والنصيب، يُقَال: هَذَا قِسْمُكَ وَهَذَا قسمي وَقَالَ اللَّيْث: يُقَال: قَسَمْتُ الشيءَ بَينهم قَسماً وقِسْمَةً. والقَسيمَةُ: مصدرُ الاقتسام[٧٥]. و في قوله تعالى: ((كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ))[٧٦]. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عليه السلام (أَنَا قَسِيم النارِ) أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ فرِيقان: فريقٌ مَعِي، فهُم عَلَى هُدًى، وَفَرِيقٌ عليَّ، فهُم عَلَى ضَلال[٧٧].

وفي الاصطلاح السياسي فالتقسيم يعني:(التجزئة السياسية، التي تقدم على تصميمه وتنفيذه الدول الامبريالية والدول العظمى في إثر الحروب والأحداث والغزوات الكبرى وتثبته في معاهدات دولية بوصفها جزءا من خطة للسيطرة على الشعوب الأخرى)[٧٨].

أمّا في شعر أحمد مطر فقد وردت لفظة (تقسيم) بدلالات مختلفة، منها ما يدلّ على: تقسيم البلاد العربية وتمزيقها بين الدول الكبرى، حيث يرمز الشاعر(بالدباب) لروسيا و(النسور) لأمريكا، فأصبحت الأوطان مجزّأة مقسّمة بين هذه الدول والشعوب العربية مستسلمة ومذعنة لعملاء هذه الدول الاستعمارية التي أوصلتهم للحكم خدمة لمصالحها، فيقول في قصيدة "المنتحرون"[٧٩]:

و ليست هذه الأوطان إلا أضرحة
قسمت أشلائها بين دباب و نسور
و أقيمت في زواياها القصور
لكلاب المشرحة!

وجاءت لتدلّ على تقسيم الدولة الفلسطينية وضمّ أرض كبيرة منها للكيان الإسرائيلي، ساخرا من الثوار الذين يحملون شعار المقاومة لتحرير فلسطين على مرّ العصور، يزداد ثراء الذين يحملون شعار التحرير، وفي المقابل ينقص الثرى من حين لحين، فيقول في قصيدة "مجهود حربي"[٨٠]:

و أخيرا قبل الناقص بالتقسيم
فانشقت فلسطين إلى شقين:
للثوار: فلس
و لإسرائيل طين!

أهمّ العلاقات و الظواهر الدلالية:

١- الترادف: وجدنا ترادفا بين لفظتي (إرهاب) و (تطرّف)، فكلاهما يدلاّن على جهة سياسية أو دينية تمارس العنف ضد الناس.

٢- الظواهر الدلالية: التي وقفنا عليها لفظة (انقلاب)، إذ كانت تعني قلب الشيء و تحويله عن وجهه، أمّا في وقتنا الحاضر تعني الاستيلاء العسكري على الحكم بقوة السلاح وتغيير النظام. و كذلك وجدنا تطوّرا دلاليا في لفظة (عميل)، فكانت تعني المهنة و الفعل، أمّا في وقتنا الحاضر فتدلّ على الجاسوس الذي يعمل لصالح دولة أجنبية، ووجدنا تطوّرا دلاليا في لفظة

(إرهاب)، إذ كانت تعني قديماً إرهاب الإبل، واليوم تطلق على جهة سياسية أو دينية متطرّفة تمارس العنف ضد الناس

جدول الألفاظ الدالّة على عدم الانسجام السياسي

اللفظة	التكرار	اللفظة	التكرار
المخبر	٣٦	مؤامرة	٤
إرهاب	١٧	تبعية	٣
انقلاب	٧	تطرف	٣
عميل	٦	تخريب	٢
جدال	٥	تقسيم	٢
حصار	٥	المجموع الكلي	٩٠

الخاتمة و النتائج

١- برزت الصبغة السياسية بصورة طاغية وصارخة في ديوان الشاعر أحمد مطر، فقد كانت أكثر ظهورا من الصبغة الاجتماعية و الوجدانية، إذ تميّز شعره بكثافة الألفاظ السياسية، ممّا ينسجم و تجربة الشاعر السياسية النابعة من الواقع الاجتماعي المليء بهموم و مآسي أبنائه المعذّبين بما فيهم ذات الشاعر.

٢- كما أظهرت الدراسة في ديوان الشاعر أحمد مطر أنها لا تتضمّن ورود جميع العلاقات الدلالية ضمن الحقل الدلالي الواحد، أو ربما تخلو من العلاقات الدلالية على الرغم من وقوعها تحت حقل دلالي واحد.

٣- انتقال بعض الألفاظ إلى دلالات جديدة كلفظة (ارهاب) التي وردت تدلّ على جهة سياسية أو دينية متطرّفة تمارس العنف ضد الناس، و هي بالأصل تدلّ على إرهاب الإبل، و ينطبق الشيء نفسه على ألفاظ أخرى كلفظة انقلاب.

الهوامش:

١- معجم العين:٤/ ٢٥٨.

٢- ينظر: تهذيب اللغة: ٧/ ١٥٧.

٣- سورة النمل:٧.

٤- معجم ألفاظ القران الكريم:٣٣٩.

٥- معجم اللغة العربية المعاصر:١/ ٦٠٨.

٦- المجموعة الشعرية:٢٥٧.

٧- المجموعة الشعرية:٣١٦.

٨- المجموعة الشعرية: ٢١.

٩- المجموعة الشعرية: ١٧٥.

١٠- المجموعة الشعرية: ٤١.

١١- معجم العين(رهب):٤/ ٤٧.

١٢- سورة الانبياء:٩٠.

١٣- نهج البلاغة، قصار الحكم:٢٣٧/ ٥٩٢.

١٤- الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية:٤٧.

١٥- المجموعة الشعرية:٣٣.

١٦- المجموعة الشعرية: ٤٥.

١٧- المجموعة الشعرية:٦٩.

١٨- المجموعة الشعرية:٢١٥.

١٩- مقاييس اللغة مادة (قلب):٥/ ١٧.

٢٠- المصباح المنير:(قلب):٢/ ٥١٢.

٢١- ينظر: اللسان: ١/ ٦٨٥.

٢٢- سورةالحج:١١.

٢٣- نهج البلاغة،خطبة٢٠٤/ ٣٧٢.

٢٤- الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية:٦٤.

٢٥- المجموعة الشعرية:٧٧.

٢٦- المجموعة الشعرية:٩٤.

٢٧- المجموعة الشعرية:٣١٧.

٢٨- مقاييس اللغة مادة (عمل):٤/ ١٤٥.

٢٩- نظر: السان العرب: ١١/ ٤٧٥.

٣٠- معجم ألفاظ القرآن الكريم:٧٩١.

٣١- معجم اللغة العربية المعاصر: ٢/ ١٥٥٦

٣٢- المجموعة الشعرية:٤٩.

٣٣- المجموعة الشعرية:٦.

٣٤- المجموعة الشعرية:٦.

٣٥- معجم العين:٦/ ٧٩.

٣٦- تهذيب اللغة: ١٠/ ٣٤٢.

٣٧- سورة البقرة:١٩٧.

٣٨- النهاية في غريب الحديث و الاثر:١/ ٢٤٨.

٣٩- معجم اللغة العربية المعاصر مادة (جدل):١/ ٣٥١.

٤٠- المجموعة الشعرية:٧٥.

٤١- المجموعة الشعرية: ٢٤٦.

٤٢- المجموعة الشعرية:١٤٥.
٤٣- تهذيب اللغة: ٤/ ١٣٦.
٤٤- معجم العين:٣/ ١١٣.
٤٥- سورة الاسراء:٨.
٤٦- معجم اللغة العربية المعاصر: ١/ ٥٠٦.
٤٧- المجموعة الشعرية:٤٥.
٤٨- المجموعة الشعرية:١٧٠.
٤٩- ينظر: اللسان:٤/ ٣٠.
٥٠- سورة القصص من الآية:٢٠.
٥١- ينظر: التحرير و التنوير: ٢٠/ ٩٦.
٥٢- النهاية في غريب الحديث و الاثر:١/ ٦٦.
٥٣- دليل المصطلحات السياسية:٢٧٥.
٥٤- المجموعة الشعرية: ١٠٩.
٥٥- المجموعة الشعرية:١٥٥.
٥٦- معجم العين:٢/ ٧٩.
٥٧- اللسان:٨/ ٢٧.
٥٨- سورة النساء من آية:٨٣.
٥٩- الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية:٩٠.
٦٠- المجموعة الشعرية:٩١.
٦١- المجموعة الشعرية: ١١٤.
٦٢- المصباح المنير:٢/ ٣٧١.
٦٣- ينظر: اللسان:٩/ ٢١٣.
٦٤- معجم ألفاظ القرآن الكريم:٧٠٦.
٦٥- معجم اللغة العربية المعاصر:٢/ ١٣٩٦.
٦٦- المجموعة الشعرية:١١٦.
٦٧- المجموعة الشعرية: ١٥١.
٦٨- مقاييس اللغة مادة(خرب):٢/ ١٧٤.
٦٩- ينظر: اللسان: ١/ ٣٤٧.
٧٠- سورة الحشر آية:٢.
٧١- النهاية في غريب الحديث:٢/ ١٧.
٧٢- معجم اللغة العربية المعاصر:١/ ٦٢٤.
٧٣- المجموعة الشعرية:٣٣.
٧٤- ينظر: اللسان: ١٢/ ٤٧٨.
٧٥- ينظر: تهذيب اللغة: ٨/ ٦١.
٧٦- سورة الحجر اية:٩٠.
٧٧- النهاية في غريب الحديث و الاثر:٤/ ٦١.
٧٨- ينظر الموسوعة السياسية:١/ ٦٨٧. و قاموس المصطلحات السياسية:١٠١.
٧٩- المجموعة الشعرية:٦١.
٨٠- المجموعة الشعرية:٣٢٥.

المصادر و المراجع:

١- القرآن الكريم.

٢- المجموعة الشعرية: لأحمد مطر، دار العروبة، بيروت، الطبعة الاولى، عام ٢٠١١م.

٣- التحرير و التنوير، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس،١٩٨٤م.

٤- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

٥- دليل المصطلحات السياسية: عبد الناصر حسين مودع، مركز التنمية المدنية، مؤسسة فريدرش آيبرت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤م.

٦- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (المتوفى: ٧١١هـ) دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة.

٧- معجم ألفاظ القرآن الكريم: مجمع اللغة العربية الادارة العامة للمعجمات و احياء التراث، جمهورية مصر العربية، ١٤٠٩ه - ١٩٨٨م.

٨- معجم العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٩- معجم اللغة العربية المعاصر: الدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب

١٠- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق:: عبد السلام محمد هارون،: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١١- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية - بيروت.

١٢- موسوعة السياسة: الدكتور عبد

الوهاب الكيالي، دار الهدى، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، لبنان بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م.

١٣- الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية (عربي - انكليزي): الدكتور إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مركز الاسكندرية للكتاب، ٢٠٠٥م.

١٤- النهاية في غريب الحديث والاثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٥- نهج البلاغة، وهو مجموعة ما اختاره الشريف ابو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي (ت٤٠٦ه)، من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، شرحه و ضبط نصوصه محمد عبده، مؤسسة المعارف بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ه - ١٩٩٠م.